

عظمة الميراث!

لقد نلت روح البنوة، وبه أصرخ: «أبا، أيها الآب».



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

دعونا ننظر في آية تتحدث عن عظمة ميراثنا في المسيح. تقول رسالة رومية 8: 32:

«اَلَّذِي [الله] لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ [يسوع]، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟» (رومية 8: 32)

عندما نقبل المسيح، يهبنا الله كل شيء مجانًا. وبعيدًا عنه، لا ننال شيئًا. وهناك تأكيد واضح في هذه الآية على مدى اتساع هذا الميراث، وعلى أنه يُمنح لنا مجانًا وبلا مقابل. فلا نستطيع أن نكتسبه أو نستحقه بأعمالنا، بل نحصل عليه عطية مجانية تشمل كل شيء. فنحن ورثة الميراث بأكمله؛ أي كل ما لله الآب، وكل ما لله الابن، عندما نقبل المسيح.

في رسالته الأولى إلى المؤمنين في كورنثوس، حاول بولس أن يوضح لهم مدى غناهم الروحي. بل إنه وبخهم قليلًا لأنهم كانوا يتصرفون كما لو كانوا فقراء روحيًا. فقد كانوا يتصرفون بوضاعة وتفاهة وحسد بعضهم تجاه بعض. وكأن بولس يقول لهم: «أنتم لا تدركون ما تملكونه!».

«إِذًا لاَ يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: أَبُولُسُ، أَمْ أَبُلُّوسُ، أَمْ صَفَا، أَمِ الْعَالَمُ، أَمِ الْحَيَاةُ، أَمِ الْمَوْتُ، أَمِ الأَشْيَاءُ الْحَاضِرَةُ، أَمِ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ» (كورنثوس الأولى 3: 21-23).

يا لها من عبارة مدهشة! يقول بولس، في المعنى: «كل شيء لكم. كفّوا عن التصرف بوضاعة وتفاهة. ولا تتعلقوا بالوعاظ أيضًا. توقفوا عن ضيق الأفق. فكل شيء لكم!». تذكّروا أن ميراثنا عطية مجانية تُمنح لنا، ولا نستطيع أن نكتسبها بأعمالنا. ولكن من المهم أن نطلب من الروح القدس أن ينمّي إيماننا ويوسّع إدراكنا. فالروح القدس هو الذي يتولى إيصال بركات الله إلينا. وما لم تكن لنا علاقة وشركة معه، فيرشدنا ويقودنا إلى الحق، ستظل هذه الوعود مجرد كلمات، ولن تصبح واقعًا نعيشه ونتمتع به. فالروح القدس هو الذي يجعل وعود الله حقيقة واقعة في حياتنا.

أشكرك يا أبي، لأنني ابنك/ ابنتك. أعلن أنه بقبولي المسيح، أصبحت وارثاً لكل الميراث. وأؤمن أني أخذت روح البنوة، وبه أصرخ "يا أبا الآب." أمين

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-265-ARB
آخر تحديث: 24 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©